



جامعة القاهرة
كلية الآثار
قسم الآثار الإسلامية

**الدراهم العباسية ضرب مدينة السلام المحفوظة بمجموعة
الأميرة موضي بنت عساف حسين منصور العساف والدة
الأمير محمد بن فهد بن محمد بن عبدالرحمن آل سعود
 بالرياض**

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير فى الآثار
من قسم الآثار الإسلامية
كلية الآثار - جامعة القاهرة
إعداد

أحمد وجيه محمد مهدي

مشرف مشارك

د / عزه عبدالمعطي محمد

أستاذ الآثار الإسلامية المساعد
كلية الآثار - جامعة القاهرة

إشراف

أ.د/ رأفت محمد النبراوي

أستاذ الآثار والمسكوكات الإسلامية المتفرغ
عميد كلية الآثار سابقاً – جامعة القاهرة

ملخص الرسالة

تكمن أهمية هذه المجموعة موضوع الدراسة في أنها تضم واحد وستين قطعه من الدراهم الفضية العباسية لم يسبق نشرها أو دراستها من قبل وهذه المجموعة ضربت في دار سك مدينة السلام ويتراوح تاريخ ضربها ما بين سنة ١٥٠هـ إلى سنة ١٩٥هـ وهذه الدراهم محفوظة في مجموعة الأميرة ماضي بنت عساف حسين منصور العساف والددة سمو الأمير محمد بن فهد بن محمد بن عبدالرحمن آل سعود بالرياض ، وكان الهدف من هذه الدراسة أن يتناول الباحث مجموعة جديدة من الدراهم العباسية لم تنشر من قبل تم دراستها وتحليلها وتصنيفها إلى طرز وتحديد ما ينفرد به كل طراز عن الآخر وتحليل الكتابات ، ومقارنتها بالطرز المنشورة ، ومن أجل الوصول إلى الهدف السابق تم الإعتماد علي المنهج الوصفي التحليلي المقارن ، بتصنيف هذه الدراهم إلى طرز ، بعد ذلك تناولت كل طراز علي حده ، بدءاً بوصف الشكل العام ، ثم تعرضت لكتاباته وزخارفه ، وبعد ذلك قمت بتحليل تلك الكتابات والزخارف وتفسيرها في ضوء الظروف المختلفة ، ثم تحديد ما ينفرد به كل طراز عن غيره من الطرز الأخرى ، يلي ذلك تحديد إن كان هذا الطراز يمثل طرازاً جديداً لم يسبق نشر مثيل له أو أنه يمثل طرازاً منشوراً ومعروفاً فيتم الإشارة إلى النماذج المماثلة له من الدراهم التي سبق نشرها أو التي لم يسبق نشرها من قبل ، وقد قسمت رسالتي إلى مقدمة وتمهيد وتسعة فصول ، وتناولت في المقدمة أهمية الموضوع وأسباب إختياره ، وأهم المصادر والمراجع التي إعتمدت عليها في هذه الرسالة ، وقد قسمتها إلى أربعة أقسام ، النقود والمصادر العربية ثم المراجع العربية وأخيراً المراجع الأجنبية ، وحددت أوجه الإفادة بدقة من كل مصدر أو مرجع قمت بذكره في هذا البحث ، يلي ذلك خاتمة البحث والتي تضمنت أهم النتائج الجديدة ، ثم يلي ذلك قائمة المصادر العربية والمراجع العربية والأجنبية ، وأخيراً الكتالوج ويضم فهرس اللوحات والأشكال يلي ذلك اللوحات البالغ عددها مائة وأربعة عشر لوحة ، وأسفل كل لوحة رسم توضيحي لكتابات الدرهم وزخارفه والذي نفذه الباحث .

الكلمات الدالة :

- المسكوكات .
- الدرهم .
- العباسيون .
- الزندقة .
- الحركة المقتنعية .
- الخيزران .
- البرامكة .
- القيراط .
- القفيز .
- الطراز .
- القراطيس .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

"وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخِيسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا
فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ^١"

صدق الله العظيم

^١ - سورة يوسف : آية ٢٠ .

شكر وتقدير

رَبِّ أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، فالحمد لله عز وجل حمداً كثيراً طيباً يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، وأشكره تعالى علي أفضاله ونعمه التي لا تعد ولا تحصى في مناحي حياتي والتي منها إنجاز هذا العمل، داعياً المولي عز وجل أن يتقبله مني خالصاً لوجه الكريم.

أتوجه بخالص الشكر والتقدير لكل من مدي لي يد العون والمساعدة وعلي رأسهم الأستاذ الدكتور/ رأفت محمد النبراوي، أستاذ الآثار والمسكوكات الإسلامية وعميد كلية الآثار سابقاً ، لقبوله الإشراف علي هذه الرسالة والتي لم تكن لتظهر علي هذا النحو لولا فضل الله وتوجيهاته المثمرة ومثابرته علي قراءتها وتنقيحها، علاوة علي تقديم يد العون منذ اللحظة الأولى للتسجيل لدرجة الماجستير وتحمل معي الصعوبات التي واجهتني طوال فترة إعداد الدراسة، وإمدادي بالمراجع طوال فترة البحث، فكان لي نعم الأب والأستاذ فله مني جزيل الشكر والامتنان علي ما قدمه من علم وفير ووقت ثمين .

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير والامتنان إلى الدكتورة/ عزة عبدالمعطي محمد ، أستاذ الآثار الإسلامية المساعد بكلية الآثار، جامعة القاهرة ، لقبولها الإشراف علي الرسالة ، وعلي ما بذلته سيادتها من جهد وفير ووقت ثمين وتوجيهات وملاحظات لي طوال إعداد الرسالة ، ومثابرتها علي قراءتها وتنقيحها لتخرج هذه الرسالة إلى النور على أكمل وجه .

كذلك أتوجه بجزيل الشكر والعرفان إلي الأستاذ الدكتور/ محمود مسعود إبراهيم ، أستاذ الآثار والمسكوكات الإسلامية بكلية الآداب قسم الآثار جامعة المنيا ، فله مني خالص الشكر ووافر الاحترام ، كما أتقدم لسيادته بالشكر وعظيم الامتنان لتفضله بالموافقة علي مناقشة هذه الرسالة وتحمل سيادته مشقة القراءة فجزاه الله عني خير الجزاء .

كذلك أتوجه بخالص الشكر والامتنان للدكتور/ رمضان صلاح الدين أبوزيد ، أستاذ الآثار والمسكوكات الإسلامية المساعد بقسم الآثار، كلية الآداب جامعة طنطا ، لتفضله بالموافقة علي مناقشة هذه الرسالة وتحمل سيادته مشقة القراءة فجزاه الله عني خير الجزاء .

إهداء

بكل الحب والإعتراز أهدى هذا العمل

& إلى أبي العزيز & وأمي الغالية

إلى إخواتي محمد & محمود

& إلى زوجتي الحبيبة

فهرس المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
المقدمة	١ - ٩
التمهيد	١٠ - ٣٩
الفصل الأول دراهم الخليفة أبو جعفر المنصور (١٣٦ - ١٥٨ هـ / ٧٥٤ - ٧٧٥ م)	٤٠ - ٥٢
الفصل الثاني دراهم الخليفة محمد المهدي (١٥٨ - ١٦٩ هـ / ٧٧٥ - ٧٨٥ م)	٥٣ - ٦٤
الفصل الثالث دراهم الخليفة موسى الهادي (١٦٩ - ١٧٠ هـ / ٧٨٥ - ٧٨٦ م)	٦٥ - ٧٠
الفصل الرابع دراهم الخليفة هارون الرشيد (١٧٠ - ١٩٣ هـ / ٧٨٦ - ٨٠٩ م)	٧١ - ٨٨
الفصل الخامس دراهم الخليفة محمد الأمين (١٩٣ - ١٩٨ هـ / ٨٠٩ - ٨١٣ م)	٨٩ - ٩٩
الفصل السادس دراهم الخليفة عبدالله المأمون (١٩٨ - ٢١٨ هـ / ٨١٣ - ٨٣٣ م)	١٠٠ - ١١٠

الموضوع	رقم الصفحة
الفصل السابع دراهم الخليفة المعتصم بالله (٢١٨ - ٢٢٧ هـ / ٨٣٣ - ٨٤٥ م)	١١١ - ١١٦
الفصل الثامن دراهم الخليفة الواثق بالله (٢٢٧ - ٢٣٢ هـ / ٨٤٥ - ٨٥٠ م)	١١٧ - ١٢٠
الفصل التاسع دار ضرب مدينة السلام والعاملون بها	١٢١ - ١٤٥
الخاتمة وتتضمن أهم نتائج البحث	١٤٦ - ١٥٠
قائمة المصادر والمراجع العربية والأجنبية	١٥١ - ١٧٢
كشاف اللوحات	١٧٣ - ١٩٧
فهرس اللوحات والأشكال	١٩٨ - ٢١٠
كتالوج الرسالة	٢١١ - ٣٢٥

المقدمة

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستعديه ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون صلي الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً .

تُعد النقود الإسلامية مصدراً مهماً من مصادر التاريخ والآثار والحضارة الإسلامية ، وعلى حد قول عالم النميات الأمريكي جورج س. مايلز George C.Miles في مقدمة كتابه عن تاريخ الري النقدي : " لا يوجد حقل في التاريخ خدمته مسكوكاته بالقدر الذي خدمت به المسكوكات الإسلامية التاريخ الإسلامي " ، وكما يقول سليم المبيض في كتابه " النقود العربية الفلسطينية " إذا أردت معرفة أمة معرفة شاملة ، فعليك بدراسة نقودها ، فهي هويتها التي تكشف جميع سماتها التاريخية والجغرافية ، تتعداه لتتير قسماتها الفنية ، ومعتقداتها الدينية ، وتزن قيمتها الاقتصادية ، وثقلها السياسي بين أمم العالم .

فالنقود تمثل مرحلة مهمة في تاريخ الفكر الاقتصادي لم تصل إليها المجتمعات البشرية إلا بعد أن أدركت مدي أهميتها في بناء تنظيماتها والمحافظة على كيانها ، وإيجاد علاقة بين الحاكم والمحكوم تقوم على المصالح المشتركة والخدمات المتبادلة .

وتؤكد الدراسات الاقتصادية قديماً وحديثاً الأثر البالغ لهذا المصدر الحيوي في تركيز سلطة الدولة وبعث الطمأنينة في نفوس رعاياها ، والمساهمة في بناء حضارة الشعوب وتقدمها .

فتاريخ النقود في الدول الإسلامية قد اجتذب من ناحية الدراسة العلمية والفنية كثيراً من العلماء الغربيين ، الذين كان لهم الفضل في الكشف عن حقائق كثيرة في هذا المجال ، ولكن لا يمكن أن نغفل باحثين عرب ومسلمين قد حفلت كراستهم بكثير من البحوث القيمة .

للقود الإسلامية أهمية خاصة عند علماء الآثار والمؤرخين ، حيث تساعد على تصويب بعض الحقائق التاريخية فهي وثيقة رسمية تعاصر الأحداث وشاهد مادي وعيان على الوقائع التاريخية ، و تعكس أحوال الدولة التي سكنتها سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو دينية أو غير ذلك .

فمن الناحية السياسية كانت النقود إحدى شارات الملك والسلطان والتي يحرص كل حاكم على اتخاذها بمجرد توليه الحكم ، فكان علي كل حاكم بعد أن يعتلي عرش دولته أن يأمر بالدعاء له في خطبة الجمعة ، ويسجل اسمه على شريط الطراز ، و يضرب النقود باسمه تعبيراً عن كيانه السياسي الجديد .

ومن الناحية الاقتصادية نجد أن النقود الذهبية كانت هي النقود الرئيسية في كثير من الدول الإسلامية وكانت تمثل انعكاساً للحالة الاقتصادية للدول التي سكنتها لأن ثبات وزنها ونقاء عيارها كان دليلاً على ازدهار الاقتصاد في تلك الدول مثل الدولة الأموية والعباسية والطورونية والفاطمية والعكس هو الصحيح .